(30) الذي لا يقدر عليه أحد غير ا، ما آمن اكثرهم، فلا تستنكر أيها المحق استنكار استيحاش من قعودهم عن الحق الذي تأتيهم به، وتدلهم عليه، فقد جروا على عادة اسلافهم، في انكار الحق وقبول الباطل. وقوله " وإن ربك لهو العزيز الرحيم " أي هو القادر الذي لا يمكن معارضته في أمره، وهو مع ذلك رحيم بخلقه. وفى ذلك غاية الحث على طلب الخير من جهة الموصوف بهما. ثم قال لنبيه (صلى ا عليه وآله) " واتل " يا محمد على قومك " نبأ ابراهيم " أي خبره، حين " قال لابيه وقومه ما " الذي " تعبدون " من دون ا؟ ! يعني أي شئ معبودكم على وجه الانكار عليهم، لانهم كانوا يعبدون الاصنام. قوله تعالى: * (قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين (72) قال هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون (73) قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون (74) قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون (75) أنتم وآباؤكم الاقدمون (76) فانهم عدو لي إلا رب العالمين (77) الذي خلقني فهو يهدين (78) والذي هو يطعمني ويسقين (79) وإذا مرضت فهو يشفين) * (80) تسع آيات بلا خلاف. حكى ا تعالى ما أجاب به قوم ابراهيم حين قال لهم ابراهيم " ما تعبدون "؟ فانهم " قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين " أي مقيمين مداومين علي عبادتنا (*)